بوادر انفراج في ازمة تشكيل الحكومة العراقية مع اعلان الجعفري استعداده للتنحي عن الترشيح

بغداد ـ من سلام فرج:

يبدو ان ازمة تشكيل الحكومة العراقية في طريقها الى الحل بعد اعلان الائتلاف العراقي الموحد الشيعي امس الخميس ان موضوع مرشحه لمنصب رئاسة الوزراء سيتم حسمه السبت المقبل قبل انعقاد مجلس النواب العراقي الجديد، مع اعلان ابراهيم الجعفري استعداده للتنحي.

وتأجلت الجلسة الافتتاحية لمجلس النواب امس بطلب من الائتلاف العراقي الموحد ومع اعلان رئيس الوزراء المنتهية ولايته ابراهيم الجعفري انه على استعداد للتنحي عن منصبه في حال قرر الائتلاف ذلك.

وتعرض الجعفري لضغوط كبيرة من داخل الائتلاف ومن كتل اخرى للتخلي عن المنصب وحل ازمة تشكيل الحكومة المتعثر منذ انتخابات كانون الاول/ديسمبر.

وقال رئيس مجلس النواب عدنان الباجه جي للصحافيين «قرر القادة تأجيل الجلسة الى الثالثة من بعد ظهر السبت (11,00 ت غ) لاتاحة مزيد من الوقت للمشاورات والمفاوضات لتخطي العقبات».

واضاف «ان اعطينا انفسنا هذا الوقت، سنتمكن من النجاح في تشكيل حكومة وحدة وطنية».

وقال حسين الشهرستاني عضو لائحة الائتلاف العراقي الموحد عن كتلة «المستقلون» في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس جلال طالباني والباجه جي، ان «الهيئة السياسية في الائتلاف ستتخذ قرارا حول مرشح الائتلاف ليعرض على الهيئة العامة للتصويت عليه كما حصل في المرة السابقة وهذا سيحدث قبل يوم السبت المقبل».

واضاف «يجب ان تكون جميع اسماء مرشحي المناصب الرئاسية العليا جاهزة يوم السبت المقبل لتعرض على مجلس النواب»، مشيرا الى ان «البحث جار حاليا في اكثر من قائمة عن اسماء مرشحيها لهذه المناصب».

واكد الشهرستاني «نحن حريصون على تشكيل حكومة وحدة وطنية من لوازمها ليس الاتفاق على المناصب الرئاسية الثلاثة بل على كل المواقع بحيث عندما نذهب الى البرلمان نضع الاسماء كاملة دون اي تلكؤ او تريث».

ومن جانبه، اكد الرئيس جلال طالباني «ان شاء الله سيتم يوم السبت القادم عرض اسماء المناصب الرئاسية الثلاثة على مجلس النواب فهناك انفراج كامل في الازمة واجواء ودية نحو تشكيل حكومة وحدة وطنية»، في اشارة لمنصب رئيس الجمهورية ونائبيه ورئيس الوزراء ونائبيه بالاضافة الى رئيس مجلس النواب ونائبيه.

وعن موقف قائمة التحالف الكردستاني من اي مرشح يقدمه الائتلاف الموحد، اكد طالباني «سنوافق على من يرشحه الائتلاف» بدلا عن الجعفري.

ومن جانبه، اعتبر طارق الهاشمي الامين العام للحزب الاسلامي العراقي ان اعلان الجعفري استعداده لسحب ترشيحه هو «تغيير نوعي في موقفه لحلحلة الازمة».

واضاف ان «الكرة الان في ملعب الائتلاف لاخراج البلد من المأزق السياسي الذي هو فيه».

وقال جواد المالكي الرجل الثاني في حزب الدعوة بزعامة الجعفري في مؤتمر صحافي ان «الدكتور الجعفري اختير من قبل الائتلاف وهو اليوم يعيد هذا الترشيح للائتلاف ليقرر ما يراه مناسبا».

واوضح ان هذا الموقف جاء «في رسالة بعث بها الجعفري الى الائتلاف حرصا منه على تماسك الائتلاف وسلامة خطه ومسيرته واحتراما للجماهير التي صوتت له».

واضاف المالكي ان «الائتلاف مجتمع الان لاتخاذ قراره حول هذه المسألة».

وارجئ اجتماع لمجلس النواب العراقي كان مقررا الاثنين الماضي بعد فشل التوصل الى اتفاق سياسي حول التعيينات على راس الدولة بين قادة التشكيلات العراقية وذلك بعد اربعة اشهر من الانتخابات التشريعية.

وفيما اختار الائتلاف العراقي الموحد الفائز في الانتخابات الجعفري لمنصب رئيس الحكومة المقبلة، تحفظ العرب السنة والاكراد على هذا الخيار.

ورفض الجعفري مرارا التنازل عن هذا الترشيح، ما ادى الى تعثر تشكيل الحكومة المقبلة ايضا عند توزيع المناصب الرئيسية الاخرى.

الى ذلك، اعلنت مصادر امنية عراقية امس مقتل عشرة عراقيين بينهم ثلاثة من عناصر الشرطة، في نفس الوقت يعيش العراقيون حلما لا ينقطع برؤية حكومة وحدة وطنية قوية تستطيع ايقاف موجة العنف والموت التي تطاردهم كل يوم. (ا ف ب)

السفير الامريكي زلماي خليل زاد وحسين الشهرستاني وجلال الطالباني اثناء اجتماع في المنطقة الخضراء امس (ا ف ب)

«القدس العربي» تنشر نص رسالة تنحي الجعفري

■ تنشر «القدس العربي» نص رسالة الدكتور الجعفري الى التوافق التي أعلن فيها امكانية تنحيه عن منصب رئيس الوزراء.

«أيها الاخوة الأكارم، أيتها الأخوات الكريمات في الائتلاف العراقي الموحد... أتقدم لكم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل على اختياركم لي مرشحا لرئاسة الوزراء عن (الإئتلاف)، عبر الآلية التي تنظم عملنا في نظامنا الداخلي في التصويت والاختيار».

وتابعت الرسالة «إن الائتلاف العراقي الموحد يمثل عندي قيمة عليا، أحرص عليها.. وأعتقد أنه الممثل الحامي لمصالح الأمة التي اختارته، وأنا على استعداد كامل للعمل بكل السبل.. وتقديم كل التضحيات لحمايته، تحقيقا للمصلحة الإسلامية والوطنية العليا».

أضاف الجعفري في رسالته «في هذه المرحلة.. تعلمون مستجدات الظروف التي أثيرت بوجه الإئتلاف، والقوى التي تقف خلف هذه المستجدات».

«لذا، وأمام هذا المشهد، أقول لكم: أنتم اخترتموني.. وأنا أعيد هذا الاختيار إليكم، لاتخاذ ما ترونه مناسبا.. وستجدونني على أتم الاستعداد، إن شاء الله، للتفاعل مع قراركم... حماية لوحدة الائتلاف، وتحصينا له».

وختم الجعفري الرسالة بقوله «وسأبقى مضحيا في أي موقع من مواقع المسؤولية، خدمة لشعبنا الأبي في سبيل الله تعالى».

«والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»

بغداد ـ في 2006/4/20

إبراهيم الأشيقر الجعفري

تأجيل مؤتمر عمان للقيادات الدينية العراقية بطلب من طالباني

■ بغداد ـ اف ب: اعلن مسؤول في الديوان الملكي الاردني لوكالة «فرانس برس» امس الخميس ان الرئيس العراقي جلال طالباني طلب من العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني تأجيل مؤتمر القيادات الدينية العراقية الذي كان مقررا انعقاده في عمان غدا السبت.

وقال المسؤول ان طالباني «اجرى اتصالا هاتفيا بالعاهل الاردني طالبا منه تأجيل المؤتمر بضعة اسابيع نظرا لانشغال عدد كبير من القادة العراقيين باجتماع يعقده البرلمان» السبت المقبل حول المناصب السيادية. واضاف ان الملك «وافق على تأجيل المؤتمر».

واشار الى ان «الرئيس العراقي اشاد بدور العاهل الاردني مثمنا دوره وما يقوم به من اجل الحوار بين الطوائف في العراق».

وفي بغداد، اكد طالباني انه طلب تأجيل المؤتمر مدة شهر بسبب «انشغال القيادات العراقية بالمشاورات المتعلقة بتشكيل الحكومة».

وقال طالباني في مؤتمر صحافي «اتصلت بالعاهل الاردني الملك عبد الله الثاني راجيا منه تأجيل المؤتمر لاننا منشغلون بتشكيل الرئاسات الثلاث، مجلس النواب والجمهورية والحكومة».

واضاف «نامل في انعقاد المؤتمر بعد شهر من الآن ان شاء الله».

واعرب طالباني عن شكره وتقديره «للجهود الهائلة التي قدمها الاخوة في الاردن من اجل انجاح هذا المؤتمر».

وكان من المتوقع مشاركة اكثر من 200 شخصية دينية وعشائرية في مؤتمر «الوفاق الاسلامي العراقي» الذي يهدف الى نزع فتيل التوتر بين الطوائف.

وقد اعلن المتحدث الرسمي باسم المؤتمر عبد السلام العبادي، مستشار العاهل الاردني للشؤون الدينية ورئيس جامعة «آل البيت للفكر الاسلامي»، ان الاردن يعول على نجاح المؤتمر تمهيدا لانعقاد مؤتمر المصالحة الوطنية في العراق خلال حزيران/يونيو المقبل برعاية الجامعة العربية.

ورعت الجامعة العربية نهاية تشرين الثاني/نوفمبر الماضي اجتماعا تحضيريا في القاهرة لتذليل العقبات بين القوى السياسية الاساسية العراقية.

وكان العبادي قال الاسبوع الماضي ان «المؤتمر يسعى الى معالجة البعد الديني لما يحدث في العراق لان اي حل سياسي لن ينجح من دون حل البعد الديني».

واضاف ان المؤتمر «يهدف الى نزع الفتيل الديني من أجل عدم استخدامه في نزاع طائفي بين العراقيين (...) لا بد من عزل اي فكر متطرف يعمل على اثارة الفتنة الطائفية في العراق».

رامسفيلد ينجو من حملة عاصفة تطالب باستقالته بسبب فشله في العراق

واشنطن ـ من ويل دنهام:

بعد نحو أسبوع من ظهور الصور الاولى لاساءة قوات أمريكية الى معتقلين في سجن أبو غريب سأل أحد اعضاء مجلس الشيوخ وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد عما سيقوله للذين يطالبون باستقالته. وقال رامسفيلد للسناتور الجمهوري ليندسي غراهام خلال جلسة استماع بالجلس في ايار (مايو) 2004 «لست بحاجة الى أن أقول.. (انني) اذا شعرت بأنه لا يمكنني أن أكون فعالا.. فسأستقيل على الفور... لن أستقيل لمجرد أن اشخاصا يحاولون جعلها قضية سياسية».

ولم تكن تلك المرة الاولى كما لم تكن الاخيرة التي طالب فيها منتقدون رامسفيلد بالاستقالة. ومع الدعم القوي له مرة أخرى من جانب الرئيس الامريكي جورج بوش يبدو أن رامسفيلد نجا من أحدث العواصف التي تمثلت في مطالبة ستة جنرالات متقاعدين باستقالته واتهامهم له بعدم الالتفات الى مشورة الجيش واستخدام الترهيب في ادارته بجانب ارتكاب أخطاء فادحة. غير أن مسؤولي وزارة الدفاع (البنتاغون) مستعدون بشكل غير معلن لاحتمال صدور انتقادات من جنرالات اخرين. وجاءت تلك الانتقادات بعد انتقادات كثيرة اخرى من بينها فضائح الاساءة للسجناء والشكوك حول الدروع التي تستخدمها القوات الامريكية في العراق ومزاعم سوء ادارة حرب العراق وعدم توقع هجمات المسلحين. ويقول بعض المحللين الدفاعيين ان تلك الانتقادات قوضت فاعلية رامسفيلد مع استمرار الحرب في العراق التي بدأت قبل نحو ثلاث سنوات. وقال لورين تومسون المحلل الدفاعي بمعهد ليكسينجتون «تم تجاوز خط غير منظور.. وبدأ الان عهد رامسفيلد يهوي... لقد نفر تدريجيا كل جمهوره الاساسي بما في ذلك الكونغرس والاعلام ومراكز البحث وصناعة الدفاع والان معظم كبار الضباط».

واضاف «ليس من الصعب توقع اين ستنتهي تلك الرواية.. لن يكون فاعلا في المنصب. انه يفقد قدرته على تنفيذ برنامج عمله».

وكان رامسفيلد (73 عاما) وزيرا للدفاع ايضا في عهد الرئيس جيرالد فورد خلال الفترة بين عامي 1975 و1977. ويعد أيضا أحد أطول وزراء الدفاع خدمة ولا يتخطاه في ذلك سوى وزير الدفاع ابان حرب فيتنام روبرت مكنامارا (1961ـ1968) والوزير كاسبر واينبرغر (1981ـ1987) في عهد الرئيس رونالد ريغان. وكان بعض المحللين توقعوا أن يقدم بوش على تغيير رامسفيلد خلال فترته الرئاسية الثانية التي بدات في كانون الثاني/يناير 2005. وقال لورانس كورب الذي كان مساعدا لوزير الدفاع خلال عهد الوزير واينبرغر «لم ينه اي وزير دفاع قضى في المنصب اكثر من فترة واحدة عمله بشكل جيد. ولو غادر كل من مكنامارا وواينبرغر المنصب في نهاية فترتيهما الاولى لكانا ذكرا في التاريخ بشكل أكثر اختلافا».

ووجهت الى واينبرغر تهم جنائية بالحنث باليمين وعرقلة العدالة فيما يتصل بفضيحة ايران/الكونترا التي تعرض لها ريغان خلال الفترة الثانية من حكمه. اما مكنامارا فقد لوثت سمعته بسبب حرب فيتنام. واضاف كورب الذي يعمل حاليا لصالح مؤسسة المركز من أجل التقدم الامريكي البحثية «وها هو رامسفيلد... ضمن اشياء أخرى.. فقد بقي فترة أطول من اللازم».

وأثنى جيمس كارافانو المحلل الدفاعي التابع لمؤسسة «هيريتيج» على طريقة رد رامسفيلد على انتقادات الجنرالات المتقاعدين الستة والذين كان من بينهم اثنان توليا قيادة فرق تابعة للجيش في العراق وثالث قاد تدريب قوات الامن العراقية. وتجاهل رامسفيلد المطالب له بالاستقالة غير أنه اختار عدم الدخول في نقاش يرد فيه على كل نقطة اثارها الجنرالات. وقال رامسفيلد خلال افادة للبنتاغون الثلاثاء «من الممكن تماما أن تصل الى هذه الوزارة وتقودها ولا تقدم على خيارات ولن يشعر الناس بعدم الرضا.. الى ان يكتشفوا بعد نحو خمس سنوات من ذلك أنك لم تفعل شيئا وأن الدولة غير مستعدة».

وقال كارافانو «الرئيس يدعمه... اذا ترك الوزارة غدا فسيكون غوردون انغلاند (نائب وزير الدفاع) وزيرا للدفاع.. وستبدو سياساتنا الدفاعية وما نفعله في العراق دون اي تغيير». (رويترز)

رايس: رامسفيلد يتعرض لتحدٍ تاريخي هائل

■ شيكاغو ـ يو بي آي: دافعت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس عن وزير الدفاع دونالد رامسفيلد في مواجهة الانتقادات لأدائه معتبرة أنه يتعرض لـ«تحد تاريخي هائل».

وقالت رايس لصحيفة «شيكاغو صن ـ تايمز» إنها لا توافق على الانتقادات التي وجهت خلال الأسابيع الأخيرة من قبل عدد من جنرالات رامسفيلد الذين كانوا يتولون زمام الأمور في حرب العراق.

وأوضحت «كان على جميعنا اتخاذ قرارات صعبة. وأنا سأكون أول من يقول إنني متأكدة من أن ليس كل قرار (اتخذناه) كان قراراً صائباً».

وأضافت «ولكن هذه مرحلة من التحدي التاريخي الهائل والتغيير. وعندما تكون في مرحلة كهذه، تذهب بعض الأمور في الاتجاه الخاطئ وبعض الأمور تذهب في الاتجاه الصحيح».

حكومة الجعفري تنفي اتهامات سنية باستهداف اشعال نار الفتنة باستخدام القوة في الاعظمية

■ بغداد ـ اف ب: دافعت الحكومة العراقية امس الخميس عن قرارها اللجوء الى القوة في منطقة الاعظمية السنية شمال بغداد ليل الاحد ـ الاثنين، بينما رأت المجموعات السنية ان العملية تهدف الى «اشعال نار الفتنة الطائفية».

وقال مصدر امني عراقي طلب عدم الكشف عن اسمه ان «مركز شرطة الأعظمية الذي غالبا ما يتعرض الى هجمات من قبل مسلحين مجهولين تعرض ليل الاحد ـ الاثنين الى هجوم كان اكثر الاسلحة وكتائب ثورة العشرين والتوحيد والجهاد وتنظيم القاعدة اصدروا تعليماتهم بتوجيه العناصر الارهابية الى بغداد».

واضافت ان هؤلاء دعوا «للظهور المسلح ولتقويض حالة الامن والاستقرار في المدينة لما تمثله من ثقل سكاني وسياسي واعلامي (...) بعد ان فشلوا في كافة انحاء العراق من خلال انخفاض نسبة العمليات الارهابية في الموصل وتلعفر وديالى وتكريت وسامراء والمنطقة الغربية».

واضاف ان هؤلاء «روجوا شائعات بانهم تابعون لمقاوير وزارة الداخلية ليقوموا بعدها بشن هجمات على معسكر للجيش العراقي من خلال هجومين مسلحين مستخدمين انواعا مختلفة من الاسلحة انطلاقا من ازقة وشوارع منطقة الاعظمية».

وأوضح ان «المعالجة تمت من قبل وحدات الجيش»، مؤكدا ان «قوات وزارة الداخلية لم تتدخل في مدينة الاعظمية ما يؤكد بطلان ادعاءات البعض الذين يحاولون بكل الوسائل تشويه صورة العناصر الامنية في الوزارتين ويكشف زيف وكذب هذه الافتراءات».

من جانبها، اتهمت هيئة علماء المسلمين احدى اكبر الهيئات السنية في العراق «قوات مغاوير الداخلية مصحوبة بالمليشيات بالهجوم على المدينة».

وأوضحت ان «الاشتباكات اوقعت سبعة قتلى وتسعة عشر جريحا».

ودانت الهيئة هذا «الاعتداء الآثم المتكرر»، معتبرة انه «يهدف الى اشعال نار الفتنة الطائفية من خلال استهداف منطقة تمثل رمزا في نفوس العراقيين لنقل الشرارة الى باقي انحاء العراق».

ووجهت الهيئة نداء الى الامم المتحدة والجامعة العربية والمنظمات ذات العلاقة «للسعي من اجل ايقاف عمليات العنف في الاعظمية».

كما دان مجلس الحوار الوطني العراقي الذي يتزعمه الشيخ خلف العليان، الهجوم.

وقال في بيان ان «هذه الاعمال تبين بما لا يقبل الشك ان الحكومة مستمرة في مسلسلها (...) قبل تشكيل الحكومة الجديدة بحجة مكافحة الارهاب متناسين ان الاستمرار بهذه الاعمال قد يؤدي الى نسف العملية السياسية باكملها».

ودعا المجلس الحكومة الى «تحمل مسؤولياتها في حماية ارواح الابرياء وممتلكاتهم وكبح جماح القوات الحكومية والميليشيات المتعاونة معها والتي جعلت الوضع في المناطق السنية جحيما لا يطاق». كما دعت الوزراء المحسوبين على اهل السنة ان يعلنوا مواقفهم صراحة معتبرة ان «كل المناصب لا تعادل صيحة حرة عراقية او قطرة دم تسيل على ارض بغداد».

وعبرت الحكومة العراقية في بيانها عن «استغرابها الشديد من التصريحات التي اطلقها بعض المسؤولين السياسيين في تفسيرهم للاحداث التي وقعت في الاعظمية».

واتهمت بعض المغرضين «ببث الاشاعة المغرضة بين صفوف اهالي المنطقة وتحريضهم على حمل السلاح والتعرض للقطعات العسكرية فيما كانت، وكما لاحظ اهالي المنطقة، تعمل وفق مبدأ الضبط العالي والروح الوطنية في ضبط الامن في المنطقة بمعالجة المسلحين فقط دون الاعتداء او المداهمة او اعتقال اي مواطن».

الاعدام شنقا لخمسة عراقيين تسببوا بمقتل 29 شرطيا

بغداد ـ «القدس العربي»

قالت مصادر من مديرية الجرائم الكبرى بشرطة محافظة الديوانية الخميس ان محكمة جنايات الديوانية وسط العراق أصدرت أحكاما بالإعدام شنقا على خمسة أشخاص أدينوا بالتسبب في مقتل (29) من أفراد شرطة المحافظة العام الماضي. وقال المصدر إن الأشخاص الخمسة «تسببوا بمقتل (29) من أفراد الشرطة، من أبناء محافظة الديوانية، في العام الماضي».

وبين أنهم «قدموا معلومات عن عدد أفراد الشرطة، الذين كانوا في طريقهم من محافظة الديوانية إلى منطقة (أبو غريب) غربي بغداد.. لاستلام سيارات جديدة للمحافظة».

وأضاف المصدر من مديرية الجرائم الكبرى في شرطة الديوانية أنه «بعد التحقيق مع الأشخاص الخمسة.. اعترفوا بتقديم معلومات لمجموعة من (الإرهابيين) في المنطقة المذكورة، وهو ما تسبب في مقتل (29) شخصا من أفراد الشرطة.. وجرح عدد آخر منهم».

لكن المصدر لم يذكر تفاصيل إضافية عن أسماء المحكومين الخمسة، ولا عن طبيعة عملهم.. وكيفية حصولهم على معلومات عن تحركات أفراد شرطة محافظة الديوانية.

وجه قصيدة لصدام عنوانها: بكت القيود على يديك

حزب البعث: مؤتمر «الوفاق الديني» في عمان تأكيد للطائفية المتقابلة وقفز على حقيقة الاحتلال

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي:

أصدر حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق بيانا تلقت «القدس العربي» نسخة منه بين فيه موقفه من موتمر ما يسمى القوى الدينية. وأكد ان هذا المؤتمر هو بمثابة تاكيد الطائفية والقفز على حقيقة الاحتلال حيث قال في البيان انه دور جديد «موجه به احتلاليا» للنظام الأردني المندمج مع مخططات الاحتلال الأمنية والسياسية في العراق المحتل، وهو دور أكثر ما يكون النظام الأردني بحاجته، لاعتبارات داخلية واقليمية، تضغط على النظام وتحجم من دوره وتطلعاته وفقا لوظيفته التاريخية.

والاستجابة (العراقية المنتفعة) لهذا الدور مؤسسة على مصالح العملاء والخونة في «ترجيح الطابع المذهبي والديني» على المنطلقات والمستوجبات الوطنية في معركة تحرير العراق، حيث أن القفز على حقيقة الاحتلال... والتقابل القتالي الجاري بينه وبين المقاومة العراقية المسلحة، يشكل مطلبا ملحا للادارة الأمريكية المأزومة، وقواتها المهزومة في هذا التقابل القتالي.

وبين الحزب في بيانه عدة امور يقول انها سبب انعقاد هذا المؤتمر حيث قال («مؤتمر الوفاق والاتفاق الديني العراقي»... ويا له من اسم لمؤتمر يخص العراق المحتل ومآسيه، هذا المؤتمر من حيث الدعوة لانعقاده وتوقيته ومكان انعقاده وعناوين حاضريه، يؤكد على حقائق ويؤشر لتبعات لا تنفصل عن الاحتلال ومشروعه المتعثر في العراق:

ـ فالمؤتمر يقفز على حقيقة أن العراق محتل من قبل الولايات المتحدة وحلفائها، وان المقاومة العراقية المسلحة المشروعة والمستوجبة تنتصر وتهزم الاحتلال ومشروعه وتدمر سلطته العميلة المنهارة.

2ـ والمؤتمر يفعل ويؤكد حالة التقابل الطائفي التي نجح في خلقها واعمالها الاحتلال على قاعدة «العملية السياسية الخائبة»، حيث استدرج طائفيين سنيين للتقابل مع الطائفيين الشعوبيين حلفاء الاحتلال وعملاء ايران.

3ـ والمؤتمر يلغي الاصطفاف السياسي الوطني، ويرجح الاصطفاف الطائفي المتقابل، ويجعل من قضية العراق قضية دينية، أطرافها مسلمون يتقاتلون ويتصارعون على أساس مذهبي وطائفي.

4ـ والمؤتمر يحتم على من يحضره وتحت أي مسمى، وحتى ان كان لم يشارك في العملية السياسية الخائبة، من القبول بحقيقة مفروضة ومشتقة من الاحتلال، وهي أن العراق «نموذج ديني متخلف»، مؤسس على منطلقات طائفية متقابلة ومتصارعة، لها موائلها الخارجية التي تؤهلها، حيث هي غير مؤهلة كمكونات وطنية عراقية.

5ـ والمؤتمر في انعقاده «النفعي» للبعض و«السياسي» للبعض الآخر، سيخدم المسعى الأمريكي في «خلق اسلام سياسي جديد»، يتناقض مع الوطنية وأهدافها المشروعة، ومع الدين واستحقاقاته الجهادية المفروضة في مواجهة الاحتلال، ومع الوحدة الوطنية المستهدفة في العراق خدمة لمنافع عملاء طائفيين، وخدمة لمصالح «اسرائيل» في استمرار احتلالها لفلسطين وتفوقها الأمني والتقني على الأمة مجتمعة.

وختم الحزب في بيانه ان المقاومة العراقية مستمرة وان التقابل الطائفي والسلطة سينتهيان اثناء التحرير، ولن يستطيع المؤتمر ومضيفوه وحاضروه ومن خلفهم الاحتلال من القفز على حقيقة أن التقابل القتالي في العراق بين المقاومة والاحتلال هو الحقيقة المعاشة، وان التقابل الطائفي المدعوم احتلاليا والمسمى بالعملية السياسية «الخائبة»، سوف ينهار وينتهي بتدمير السلطة العميلة واستنفادها حيث أن ذلك محصلة مستوجبة على طريق تحرير العراق.

وأصدر الحزب قصيدة يقول انها موجهة الى الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الرفيق صدام حسين بعنوان بكت القيودُ على يديكَ..... الى صدّام حسين جاء فيها:

وَوَقَفْتَ كالجَبَلِ الأشَمِّ مُعانِداً
قدْ كنتَ صقراً والقضاةُ طرائداً
قدْ كنتَ حَشْداً رغمَ أنَّكَ واحدٌ
وهُمُ الحُشودُ، غدوا أمامَكَ واحِداً
انَّ الأسودَ، طليقةٌ وحبيسة
لها هيبةٌ تَدَعُ القلوب جوامِداً
لمْ تُنْقِصِ الأسَدَ القيودُ، ولمْ تَزِدْ
حُرِّيَّةً، فأراً ذليلاً شارِداً

***

وَوَقَفتَ كالجبل الأشمِّ وليسَ من
طبعِ الجبالِ بأنْ تكونَ خوامداً
قفصُ الحديدِ وأنتَ في قُضْبانِه
مُتأمِّلٌ، لعَنَ الزمانَ الجاحِدا
قدْ كانَ جُرحُكَ في ظهورِ الواقفين
نَ النَّاظرينَ اليكَ سَوْطاً جالِدا
هُمْ يَحْسدُونكَ كيفَ مثلُكَ صامِدٌ!!
ومَتى أباَ الشُهداء لمْ تَكُ صامِدا
من بعْدِ كَفَّيكَ السُيُوفُ ذليلةٌ
ليستْ تُطاوِعُ ساحِباً أو غامِدا
والخيلُ تُبكي فارساً ما صادفتْ
كمثيلِه مُتَجحِّفلاً ومُجاهِدا
يَطأُ المصاعِبَ فهي غَبْرَةُ نَعلِه
ويَعَافهُنَ على التُرابِ رَواكِدا
انَّ السَّلاسِلَ انْ رآهَا خانَعٌ
قَيْداً، رآهَا الثائرُونَ قَلائِدا

***

وَوَقفتَ كالجَبَلِ الأشَمِّ ويا لهَا
من وَقفةٍ تركَتْ عداكَ حَواسِداً
لسْنَا نُفاجَأُ من دَوِيِّكَ مارِداً
فلقدْ عَهِدْنَاكَ الدَوِيَّ المارِدا
كانَ القضاءُ بهَا الفريسةَ أثخنتْ
فزِعَاً، وكنتَ بها المُغيرَ الصائِدا
هُمْ داخِلَ الأقفاصِ تلكَ وانْ يَكُو
نوا الخارِجينَ الأبعَدينَ رَواصِدا
قدْ كانَ واحِدُهُمْ يَلوذُ بنفسِه
أنَّى التفتَّ اليه صَقراً حَارِداً
فمنَ البطولةِ أنْ تكونَ مُقيَّداً
قيدٌ كهذا القيدِ يَبْقى خالِدا
بكتِ القيودُ على يَديكَ خَجُولَةً
اذ كيفَ قيدَّتِ الشُجاعَ الماجِدا